العلامة السنهوري بان معنى القطع بقبولها انه اذا انضم الله تعالى للمرسل عاينه الايمان
وجوده حصنا لم النبي صلى الله عليه وسلم مقبولة بلا ريب بفضل الله تعالى على سائر
الحسنات فانها لاه شرف متبع لها انتبيه الفقهاء بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
التقرب بها دابهاء الى الله عز وجل واداء حقه فانه تعالى اوجب له التعظيم في الدنيا .
باعلاء ذكره واظهار دينه وابقاء شريعته وفي الاخرة تشفيعه في امته واجزال
اجره ومثوبته وابداء فضله للاولين والاخرين بالمقام المحمود وتقديمه على
كافة المقربين وقد اجتمع فايدتها للمصلي دلالتها على نصوحه العقيدة وخلوص
النية واظهار المحبة والمداومة على الطاعة والاحترام للواسطة الكريمة فمن محبته
له وشوقه ومن كونه اعظم الخلق نعمة الايمان بها فيها من اداء شكره الواجب علينا
لعظم منته علينا ببيان منار الحق وفوزنا بالنعيم المقيم اه ملخصا من الجوهرة
للشيخ عبد المعطي من قوله ثم اعلم الى مع زيادة قوله والسلام اي التحية اللايقة
به صلى الله عليه وسلم بحسب مقامه الكريم عند الله وهو اسم مصدر التسليم وعدل عنه .
المصدر وهو التسليم لمناسبة الصلاة فانها عدل بها الى المصدر في الصلاة وهو التصلية
لانه يوهم خلاف المراد وهو الاحراق قال تعالى وتصلية جحيم وجمع المؤلف بين
الصلاة والسلام خروجا من كراهة الافراد كما صرح به النووي لكن محلها اذا
وجد منه كل منهما ان يكون الافراد منها هنا في الآية وان يكون لغير الداخل .
الحجرة النبوية لان يكون في غيرها وردت بلا نكره الافراد من النبي صلى الله عليه وسلم اذ هما
حقه فله استعمالهما تشاء وللداخل الحجرة النبوية لان المطلوب منه في المقام .
السلام ملاحظا ... للوارد ذكره الشيخ عبد المعطي فان قلت كراهة الافراد
خاصة بنبينا ام عامة فيه وفي غيره قلت تردد فيه الشهاب المالكي وذلك لعلل
الخصوصية التي تتوقف على الدليل هل خصوصية لا منه لامة الانبياء قبله ام لا
فائدة وقع لجماعة من المحدثين انهم كانوا يكتبون وسلم فرأوا النبي صلى الله عليه وسلم
في النوم يقول لهم ... على ترك ذلك ويقول لبعضهم لم تحرم نفسك
اربعين حسنة لان وسلم اربعة احرف كل حرف بعشر حسنات اه ملخصا قوله على سيدنا
متعلق بمحذوف خبر عن الصلاة والسلام او عن السلام وخبر الصلاة محذوف
دل عليه المذكور لا عن الصلاة والا لزم الفصل باجنبي فان قلت هلا يقول
من على الى اللام لانه على للمضرة واللام للخير اجيب بان على تدل على شدة التمكن
العلاة

الصلاة والسلام به صلى الله عليه وسلم كتمكن المستعلي بالمستعلى عليه فقد شبه
الصلاة بمستعل ومستعلا عليه تشبيها مضمرا في النفس على طريقة الاستعارة
بالكناية واثبات على تخييل والجامع مطلق التمكن على ان الصلاة بمعناها -
العطف وعلوها بتعدية بعلى ولو سلم انها بمعنى الدعا فلا يلزم منها كونه .
العطف بمعنى ... ان يتعدى تعديته الا ان الثاني اخص بمعنى استعطف .
وسيدنا زعم بخلافه وانها اطلق لفظ سيد على النبي صلى الله عليه وسلم لان السيد
يطلق على من كثر سواده اي جيشه وعلى الحليم الذي لا يستفزه غضب وعلى
من تفزع اليه الناس عند الشدائد وعلى الناصر وغير ذلك ولا شك ان هذه الاوصاف
جمعت فيه صلى الله عليه وسلم واما قوله صلى الله عليه وسلم لا تقولوا سيدنا انما السيد
هو الله فمن باب الادب مع الله عز وجل واصله سيود فقلبت الواو ياء لاجتماعهما
مع الياء الساكنة وادغمت الياء في الياء قوله محمد بدل من سيدنا ولا يقال يلزم
عليه قطع النظر عن السيادة اذ المبدل منه في نية الطرح والراجح انها هي
المقصودة لانا نقول هذا الامر ليس بلازم بل قد يكون كذلك وهو الغالب
وقد لا يكون كذلك كما في قوله ان السيوف غدوها ورواحها تركت هوازن مثل قرن الاعضب
وذلك لان السيوف اسم ان وغدوها بدل الاشتمال من السيوف وتركت خبر ان وهو
بحسب الاصل خبر عن الاشتمال ... بعضهم محمد كون المبدل منه في نية الطرح -
والرابع بدل الغلط نحو مررت برجل حمار ويحتمل ان يكون محمد صفة لسيدنا ولا يقال
ان العلم لا يوصف به لانا نقول هذا في العلم المرتجل بخلاف المنقول ومحمد صفة كما هنا .
فانه منقول من اسم مفعول الفعل المضعف سمي به نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
تفاولا بانه يكثر حمد الخلق له كما رجي في السير هذا ان قرئ محمد بالجر واما اذا قرئ
بالرفع كما هو الاولى من جهة المعنى لمناسب لفظه معناه فيكون خبر المحذوف ويجوز
نصبه على انه مفعول لفعل محذوف واختار محمد بالذكر لانه افضل الاسماء قوله
سيد المرسلين بدل من محمد قلنا بجواز الابدال من البدل والا فهو بدل من سيدنا
وانما ساداتهم لانه على الذكر في الدنيا والاخرة فقال الله تعالى ورفعنا لك ذكرك وابقاء
شريعته ونسخها لجميع الشرائع وشفاعته العظمى يوم القيامة واذا ساد المرسلين
ساد غيرهم بالطريق الاولى والمرسلين جمع رسول وهو من اوحي اليه باحكام ليعمل بها
ويبلغها وعددهم ثلثمائة وثلاثة عشر او واربعة عشر او خمسة عشر والمذكور منهم

Copyright © King Saud University